

الرّبيع

الماء يلمع صافياً رِقْراقاً والشَّمْسُ تَلْتِمُ خَدَّهُ البَرّاقاً
والعُشْبُ رَفْرَافٌ عَلَيْهِ ضَبَابَةٌ شَفَّتْ فَرَادَتُ حُسْنَهُ إِشْرَاقاً
هَذَا خَرُوفٌ رَاحَ يَرْتَعُ فِي بَسَاطِ العُشْبِ أَوْ يَسْتَنَشِقُ اسْتِنشَاقاً
وَتُعَاءُ أُمُّهُ يَسْتَحِثُّ قُدُومَهُ فَيَخْفُ نَحْوَ حَلِيبِهَا سَبَّاقاً

أَوْ طَائِرٌ بَيْنَ الأشْعَةِ يَرْتَمِي فِي إِثْرِ آخَرَ شَادِيًا صَفَّاقاً
فِي زُرْقَةِ الأَجْوَاءِ يُرْسِلُ نَعْمَةً تَمْتَدُّ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقاً

وَطَنِينَ نَحْلٍ سَارِحٍ بَيْنَ الأزَاهِرِ يَجْتَنِي مِنْ غَضِّهَا مَا رَاقاً
وَالأَسْمَرُ الفَلاحُ تَحْتَ الظِّلِّ يَفْتَرِشُ الحَشِيشُ يُقْبَلُ الأورَاقاً
الكَوْنُ يَغْمُرُهُ سُرُورٌ وَطَافِحُ يَنْصَبُ مِثْلَ ضِيَائِهِ دَفَّاقاً
إِلَّا أَنَا مَازِلْتُ أَمْضَعُ وَحَشْتِي وَأَطِيلُ فِيهَا الصَّمْتِ وَالإِطْرَاقاً

جعفر ماجد

